فلخمر السهاد فيها خمار   مخبر بانقضاء عيش رغيد

وقال يعتذر الى احد الاعيان من هفوة جرت منه على السكر

إن اكن قد جنيت فى السكر ذنبا   فاعف عنى يا راحة الارواح

اى عقل يبقى هناك لمثلى   بين سكر الهوى وسكر الراح

وقال فى مثله

وما كان ذا سكرى من الراح وحدها   ولكن لاسباب يقوم بها العذر

جمعت لنا راحا وروحا وراحة   وكل له فى العقل ما تفعل الخمر

وابديت اخلاقا حكى الراح فعلها   فليس عجيبا أن يتعتعنى السكر

وقال فى مثله

خبرونى عنى بما لست ادرى   من امور ابديت فى حال سكرى

فاعترانى الحيا وكدت وحاشاى   باننى اتوب عن كاس خمرى

ثم راجعت رشد عقلى وكفرت   يمينا كانت وساوس صدرى

فلئن كنت قد اسأت فمولاى   على سكرتى يمهد عذرى

لم يكن ذاك عن شعورى ولكن   انت تدرى باننى لست ادرى

وقال يعتذر من مثل ذلك الى صاحبه علاء الدين ابن العلم المصرى ويداعبه وكان سقاه فسرا وهو تايب فغربه وسفه عليه

ضعف راسى وقلة الإيمان   اوجبا ما رايت من هذيانى

والجنون الفحش الذى صرت منه   خارجا عن طبيعة الانسان

فبحقى اتوب يا مالك الرق   واثنى عن المدام عنانى

ان شرب النضوح يسلبنى الرشد   فكيف المشعشع الخزكانى

ضرنى شربه بغير مزاج   فى اوان دارت بغير توان

ان سوء المزاج منه ومنى   اوجبا ما شهدته بالعيان

ولذا كان منتهى غاية السكر   حراما فى ساير الاديان

بت اشكو جور الكووس وساق   كلما قلت قد سكرت سقانى

ان اقل كف قال هاك بحقى   او اقل مت قال لى فى ضمانى

وغلام فى الشمس كخدمة الشمس   يحيى بالشمس بنت الدنان

بعقار تظل تفعل بالعقل   فعال النعاس بالاجفان

كلما ذقته لمست لباسى   وتوهمت أنه خزانى

فلهذا قصرت فى ادب النفس   وطالت به يدى ولسانى

فانا اليوم فى خمارين من سكر   وفكر اعض منه بنانى

فاعف واصفح عما تخيله السكر   فبعض الحياء منك كفانى

وقال وكتب بها الى صاحب شاهد فى جملة النقل بمجلسه جبنا عجيبا او نجيا قد اهدى اليه

خففت عنكم فلم اطلب لمجلسنا   من الماكل شيا غالى القيم

Copyright © King Saud University